

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلمة

سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني  
ولي عهد دولة قطر

في

يوم التميز العلمي

الدوحة

٢٤ أغسطس ٢٠٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السعادة ،

السيدات والسادة ،

الطالبات والطلبة ،

يسعدني أن نلتقي اليوم لتكريم نخبة من شباب هذا الوطن الذين تفرقوا في تحصيلهم العلمي بفضل ما بذلوه من جهد في دراستهم يستحق التقدير والثناء .

إن للتفوق معان ودلالات أهمها الإحساس بالمسؤولية والواجب تجاه النفس والوطن وامتلاك الإرادة والعزيمة لاكتساب المعرفة وتحقيق الرغبة في التقدم في مجال يعد من أهم ركائز مشروعنا النهضوي هو مجال التعليم . ولست هنا بصدد الحديث عن الأهمية البالغة للتعليم أو ضرورته القصوى للإنسان والمجتمع لأن ذلك أمر لا شك فيه ولا جدال خاصة وأنه بفضل الرؤية الحكيمة لحضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى احتل التعليم مقدمة أولويات الدولة التي خصت له جانباً ضخماً من استثماراتاتها ، وأنشأت المجلس الأعلى للتعليم من أجل تطوير المنظومة التعليمية لتلبية احتياجات المجتمع من الموارد والكفاءات البشرية المتميزة .

ومن هنا جاء تغيير اسم هذا اليوم من يوم العلم إلى يوم التميز العلمي ، تعبيراً عن التحول النوعي الذي تشهده منظومتنا التعليمية .

السيدات والسادة ،

إن التميز العلمي الذي نسعى إليه يلزمه تلبية جملة من المتطلبات والشروط في مقدمتها مواصلة تطوير البنية التحتية لمؤسساتنا التعليمية التي لمسنا ما أدخل عليها من إضافات هامة طورت ولا تزال المنظومة التعليمية بأسرها، وعززت قدرة الطلاب على البحث والتفكير الإبداعي .

ولا يقل عن ذلك أهمية شرطان آخران أحدهما هيئة التدريس، التي عملت الدولة ولا تزال تعمل على ضمان أعلى تأهيل مهني لها . أما الشرط الآخر فيخص الطالب نفسه ، الذي هو العنصر الرئيسي للعملية التعليمية والغاية منها ، والذي عليه أن يستفيد من الفرص التي أتاحت له في ميدان التعليم حتى يصل إلى أعلى درجة ممكنة من التميز.

والتميز العلمي الذي تشجعه الدولة هو جانب من جوانب التميز الشامل الذي ينشد بلدنا تحقيقه ضمن مشروع كبير للنهضة يضع في اعتباره الارتقاء بمعايير الأداء ليس في التعليم وحده وإنما في كل الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ومن هنا فإن الدولة ولاهتمامها بالتميز الشامل تسعى من خلال مبادرة وطنية طموحة جاري دراستها بعناية إلى احتضان المبدعين وتحسين مقاييس الجودة والأداء في مختلف المجالات. فالتميز العلمي لا ينحصر في تحصيل المعرفة، وإنما يمتد إلى تطبيقها في الحياة بشكل إبداعي. والعبرة دائماً ليست بما نعرف وإنما في الاستفادة مما نعرف لتحقيق ما نريد .

### الحضور الكرام ،

إن التميز ليس منحة تعطى وإنما نتاج جد واجتهاد متواصلين . وإذا نكرم اليوم أبناءنا المتميزين ونهنئهم على ما حققوه لنتطلع إلى انضمامهم لمسيرة التنمية كي يسهموا في رفعة وطنهم وتقدمه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.